

الوثيقة الإطارية لميثاق التصرف

برنامج القيادة والمساندة

يعتبر ميثاق التصرف في البرنامج وثيقة مرجعية تهدف إلى:

- **توثيق** حوار التصرف.
- وضع جملة من القواعد الأساسية لتنظيمه.
- تحديد **أساليب التصرف** المثلى لقيادة البرنامج.
- توضيح أدوار مختلف الأطراف المتدخلة (على مستوى المهمة أو من خارجها) والعلاقة بينها.

ويضبط ميثاق التصرف أساسا:

- مجالات تدخل كل طرف وحدود مسؤولياته ومجالات الاستقلالية.
- قواعد تبادل المعلومات.
- وثائق ومواعيد حوار التصرف.
- قواعد التصرف.

تضم مهمة وزارة الشؤون الدينية برنامجين عمليتين متمثلين في "برنامج التنمية الدينية" و "برنامج القيادة والمساندة".

1-تقديم برنامج " القيادة و المساندة"

يحتوي هذا البرنامج على برنامج فرعي وحيد مركزي " القيادة والمساندة " بحيث يعمل على تأمين وظائف الدعم لبرنامج التنمية الدينية وكامل مصالح الوزارة مركزيا وجهويا.

تتمثل المهام الأساسية لبرنامج "القيادة والمساندة" فيما يلي:

- توفير الموارد البشرية اللازمة لضمان حسن سير العمل بمختلف مصالح الوزارة على المستويين المركزي و الجهوي،
- تعهد الأعوان بالتكوين والرسكلة لتمكينهم من تحيين معلوماتهم ومواكبة التطورات مهنيا لهدف رفع مستوى الأداء،
- متابعة المسار المهني للأعوان،
- تنظيم المناظرات الداخلية للترقية والمناظرات الخارجية للانتداب،
- توفير المعدات والتجهيزات الضرورية لعمل مختلف المصالح التابعة للوزارة،
- الإشراف على مختلف المصالح الراجعة بالنظر للوزارة وتنسيق عملها للرفع من المردودية وتحقيق النجاعة والفاعلية،

- إعداد ميزانية الوزارة تصرفا وتجهيزا وتنفيذها ومتابعة تنفيذها،
- السهر على حسن توظيف الإمكانيات البشرية والمادية بما يضمن النجاعة وتحقيق الأداء،
- الحرص على حسن تطبيق القوانين والإجراءات الادارية الجاري بها العمل بما يضمن احترام قواعد الحوكمة الرشيدة المتمثلة في النزاهة والشفافية والانصاف وتكافؤ الفرص.

وتتمثل المحاور الاستراتيجية لبرنامج القيادة والمساندة أساسا في:

■ **التصرف في الموارد البشرية:** وذلك بإحكام التصرف فيها قصد التحكم في كتلة الأجور من خلال:

- حسن ضبط حاجيات الوزارة من الموارد البشرية حسب الاختصاص وتوظيف وإعادة توظيف الأعوان حسب حاجيات مختلف المصالح بالوزارة.
- تكوين ورسكلة أعوان الأسلاك المشتركة والخصوصية قصد الرفع من أدائهم وتحسين معلوماتهم ومواكبة التطورات المهنية.
- تقييم مردودية الأعوان ومتابعة مساهم المهني (تدرج، ترقية، إلخ)

■ **المنظومات الإعلامية:** وذلك من خلال العمل على توفير المنظومات المعلوماتية التي تساهم في تيسير العمل بالوزارة وتوفير المعلومات الضرورية والحيثية والدقيقة في الوقت المطلوب.

■ **الشؤون المالية:** وذلك بالعمل على الضغط على النفقات العمومية وإبقائها في حدود الإعتمادات المرصودة بالميزانية لبلوغ الأهداف المرجوة.

■ **الشؤون العقارية:** وذلك بالعمل على حسن التصرف في ممتلكات وعقارات الوزارة من خلال:

- تسوية وضعية المعالم الدينية التي أحدثت دون تراخيص.
- تسوية وضعية العقارات الموهوبة للوزارة قصد بناء معالم دينية.
- تسوية النزاعات العقارية التي تكون الوزارة طرفا فيها.
- التصرف في العقارات الراجعة بالنظر للوزارة وجردها وتحمل النفقات الخاصة بها.

■ **الخدمات اللوجستية:** وذلك بالعمل على:

- توفير وسائل العمل الضرورية لمختلف المصالح الراجعة بالنظر للوزارة على المستوى المركزي والجهوي من تجهيزات ومعدات وأثاث لضمان حسن سير العمل بها.
- حسن التصرف في أسطول سيارات الوزارة والعمل على ترشيد استهلاك الطاقة والماء بالإدارة المركزية والإدارات الجهوية للشؤون الدينية والمعالم الدينية الراجعة بالنظر للوزارة من خلال اتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من الاستهلاك المفرط للطاقة والماء لهدف الضغط على النفقات وإبقائها في حدود الاعتمادات المرصودة بالميزانية.

■ **لشؤون القانونية:** وذلك بالعمل على تطوير النصوص القانونية والترتيبية المنظمة لعمل الوزارة

■ **الاتصال:** وذلك عبر التعريف بمختلف أنشطة الوزارة في وسائل الإعلام قصد ضمان انخراط أوسع للمواطنين فيها من خلال:

- تكثيف البرامج الدينية التوعوية المسموعة والمرئية التي تتناول مواضيع في علاقة مباشرة مع الواقع اليومي المعاش (على غرار مكافحة الإرهاب ...) الموجهة لعامة المواطنين وبالأخص الشباب منهم.

- العمل على تكثيف حضور الوزارة في البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية للتعريف بمختلف أنشطة الوزارة من ناحية وإنتاج خطاب ديني بديل ينبني على الوسطية والاعتدال ونبذ العنف والغلو والتطرف من ناحية أخرى.
- تكثيف الندوات والملتقيات قصد معالجة قضايا حضارية معاشة لتوعية المواطنين والعاملين في قطاع الشؤون الدينية.
- استعمال وسائل الاتصال الحديثة وتكثيف الإصدارات والمنشورات الهادفة للتعريف بالمبادئ السمحة للدين الإسلامي الحنيف وتوعية جميع المواطنين.

▪ **الشراءات:** وذلك من خلال حسن تحديد الحاجيات السنوية الضرورية لمختلف المصالح من تجهيزات ومعدات وأثاث ومصاريف أخرى لترسيم تكلفتها الجمالية بمشروع ميزانية الوزارة.

1-تقديم البرنامج:

1-1-ميزانية برنامج "القيادة و المساندة":

جدول عدد 1

لمحة عامة عن ميزانية برنامج القيادة و المساندة

النسبة من ميزانية المهمة حسب الأقسام	النسبة من ميزانية البرنامج (%)	طبيعة النفقة
2,56	18,92	نفقات التأجير
9,86	9,59	نفقات التصرف
93,81	65,43	نفقات التدخلات
43,2	6,06	نفقات الإستثمار
-	-	نفقات العمليات المالية
=	100	المجموع

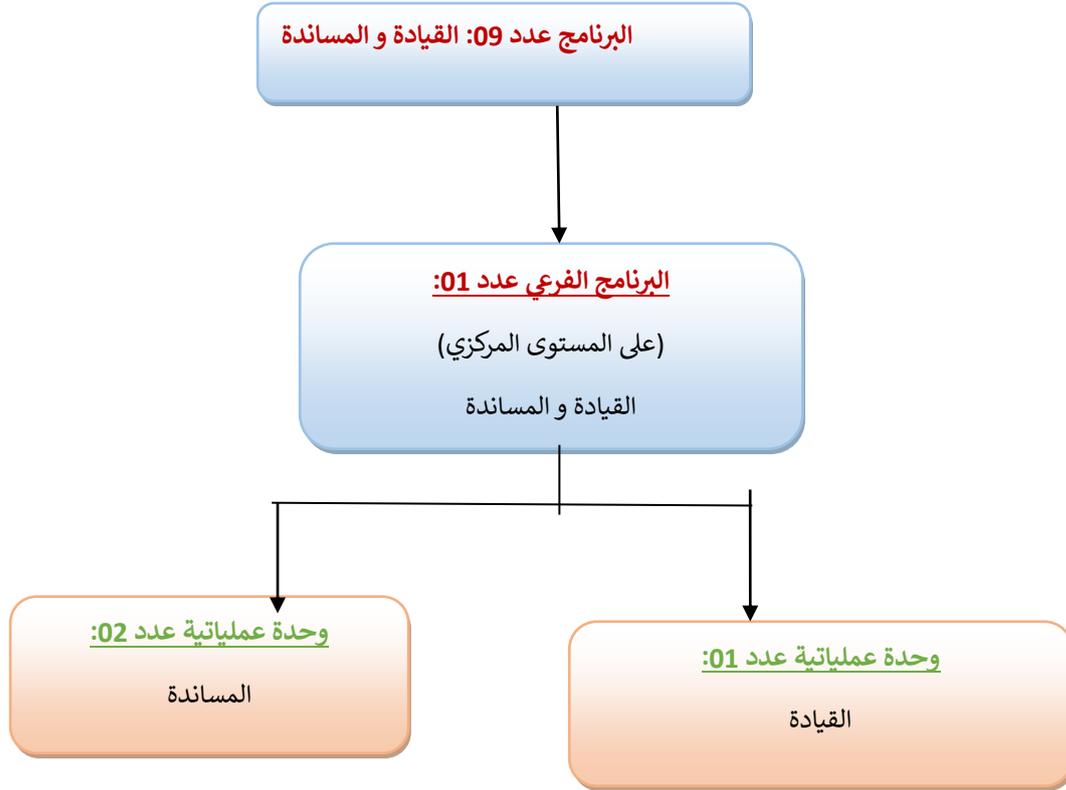
1- الأداء الاستراتيجي لبرنامج القيادة و المساندة:

جدول عدد 2
لمحة عامة عن أداء البرنامج

القيمة المستهدفة للمؤشر (على المدى المتوسط)	القيمة المنجزة في سنة 2020	مؤشرات الأداء	الأهداف الإستراتيجية
3 %	6.03 %	مؤشر فاعلية برنامج القيادة والمساندة	الهدف 1: فاعلية برنامج القيادة والمساندة.
نسبة استهلاك الاعتمادات:			
94%	88%	- نسبة استهلاك اعتمادات التعهد الخاصة بنفقات الاستثمار.	الهدف 2: تحسين التصرف في الاعتمادات.
78%	75%	- نسبة استهلاك اعتمادات الدفع الخاصة بنفقات الاستثمار.	
99.98%	99.92%	- نسبة استهلاك اعتمادات التدخل العمومي.	
98%	99%	-نسبة التحكم في الحجم التقديري لكتلة الأجور.	الهدف 3: التحكم في الحجم التقديري لكتلة الأجور.

3-1- خارطة التنزيل العملياتي لبرنامج "التنمية الدينية":

خارطة التنزيل العملياتي لبرنامج القيادة و المساندة



يشتمل برنامج القيادة و المساندة على برنامج فرعي مركزي وحيد يتمثل في «القيادة و المساندة» يتفرع إلى وحدتين عملياتين مركزييتين.

2. علاقة رئيس البرنامج بمختلف الأطراف المتدخلة في سلسلة قيادة برنامج التنمية الدينية

1-2 علاقة رئيس برنامج "القيادة و المساندة" برئيس المهمة:

تتم تسمية رئيس برنامج " القيادة و المساندة" من قبل رئيس المهمة و يتولى تحت إشرافه قيادة البرنامج الراجع له بالنظر وتحقيق أهداف السياسة العمومية المعنية. وعلى هذا الأساس يتولى رئيس برنامج " القيادة و المساندة" ضبط إستراتيجية برنامجه بما يتماشى مع التوجهات القطاعية المصادق عليها من قبل رئيس المهمة كما يعهد له ضبط التنظيم العملياتي و المالي للبرنامج و قيادة تنفيذ أنشطته. وبالتالي يعتبر هذا الأخير قائد البرنامج و أمرا بالصرف مفوضا له من قبل رئيس المهمة.

أ- دور رئيس البرنامج:

يتعهد رئيس برنامج " القيادة و المساندة" سنويا بتحقيق مستوى معين من الأداء ضمن وثيقة المشروع السنوي للأداء لسنة 2022 كما يتولى تقديم تقرير حول الإنجازات و النتائج المحققة مقارنة بالتقديرات لسنة 2020 ضمن التقرير السنوي للأداء. يقرر رئيس البرنامج بالتشاور مع رئيس المهمة (أو من ينوبه) طريقة العمل المعتمدة مع مختلف الأطراف المعنية داخل الوزارة و خارجها.

و يعمل على موافاة رئيس المهمة بصفة دورية (كل أربعة أشهر) بجملة من التقارير سواء المتعلقة بمتابعة التصرف في الاعتمادات المرصودة أو بمدى التقدم في تحقيق الأداء.

ب- قواعد التصرف في الاعتمادات

يمكن لرئيس برنامج " القيادة والمساندة" وبصفة استثنائية تقديم طلب لرئيس المهمة في نقل جزء من بقايا اعتمادات الدفع بعنوان نفقات التسيير من سنة إلى أخرى وذلك في صورة استجابة الاعتمادات المعنية بالنقل للشروط المضبوطة بالنصوص الترتيبية الجاري بها العمل.

أما في صورة تقرر إلغاء نقل اعتمادات التعهد بعنوان نفقات الاستثمار ونفقات العمليات المالية الراجعة بالنظر إلى ميزانية البرنامج والمستوفية للشروط المضبوطة. في هذه الحالة يتولى رئيس المهمة بالتشاور مع رئيس البرنامج المعني تقديم رأي معلن في الغرض للوزير المكلف بالمالية.

يتولى رئيس المهمة بصفته أمر بالصرف أول توزيع الاعتمادات بين الأقسام داخل البرنامج، ووضعها على ذمة رئيس البرنامج بمقتضى قرار كما يفوض له جزء من صلاحياته. كما يتولى رئيس البرنامج بدوره توزيع الاعتمادات داخل الأقسام (الفصل 52 من ق.أ.م).

و في صورة إعادة توزيع الاعتمادات داخل البرنامج فمن الضروري احترام قاعدة التبادلية (Fongibilité asymétrique))
الفصل 55

و تجدر الإشارة أن رئيس برنامج القيادة والمساندة هو نفسه رئيس للبرنامج الفرعي القيادة والمساندة ذلك لاقتصار برنامج القيادة و المساندة على برنامج فرعي مركزي وحيد.

- علاقة رئيس البرنامج الفرعي برؤساء الوحدات العملياتية:

تمثل الوحدات العملياتية ميائل إدارية مسلحة بالهيكل التنظيمي للمهمة أو مؤسسات عمومية تكتسي صبغة إدارية أو غيرها

حسب قاعد التصنيف و تدرج بالنظر لبرنامج فرع، محدد وتعتبر المستوى، التأخر، من، التنبؤ، العمليات، للبرنامج.

2. علاقة رئيس برنامج القيادة و المساندة بالأطراف الأفقية داخل المهمة:

تعتبر أطرافاً أفقية داخل المهمة كل الأطراف التي تمارس مهامها في إطار مساندة جميع البرامج.

1.2 علاقة رئيس برنامج القيادة و المساندة بالمسؤول على وحدة التصرف حسب الأهداف.

توفر وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف بالوزارة المساعدة الفنية المستمرة لرئيس برنامج القيادة و المساندة من خلال ضبط محاوره الاستراتيجية، أهدافه و مؤشرات قياس الأداء بما يمكنه من إعداد و متابعة تنفيذ إطار الأداء الخاص به . ويعتمد رئيس البرنامج على وحدة التصرف حسب الأهداف في التركيز التدريجي للمنظومة و ضمان مواصلة تكريسها صلب برنامجه.

و في هذا الإطار يتولى رئيس وحدة التصرف حسب الأهداف و بالتنسيق مع رئيس البرنامج :

- قيادة أشغال اعداد و تائق الأداء (المشروع السنوي للأداء و التقرير السنوي للأداء) بما في ذلك إطار النفقات المتوسط المدى و تحيينه.

- المساهمة في مناقشة ميزانية البرنامج.

- تأمين التكوين لفائدة مختلف المتدخلين في البرنامج حول محاور التصرف في الميزانية حسب الأهداف.

- تقديم المساعدة الفنية المستمرة خلال مختلف أشغال تركيز مقتضيات منظومة الإصلاح (التنزيل العملي للبرنامج ، تنزيل أداء البرنامج، المنظومة المعلوماتية للأداء و نظام الرقابة الداخلية...)

- تقديم الدعم اللازم لتنظيم حوار التصرف و متابعة تحقيق الأداء كلما دعت الحاجة إلي ذلك و خاصة خلال اجتماعات لجنة قيادة البرنامج و لجنة المتابعة و التقييم للمهمة.

حوار التصرف بين رئيس البرنامج و رئيس وحدة التصرف حسب الأهداف

- مرحلة الإعداد: يحرص رئيس وحدة التصرف حسب الأهداف خلال هذه المرحلة على إعداد المشروع السنوي للأداء طبقا للهيكلية الموحدة الملحقة بمنشور رئيس الحكومة المتعلق بإعداد الميزانية للسنة ووفقا لمتطلبات تنزيل مقتضيات تطبيق القانون الأساسي للميزانية.

كما يتولى هذا الأخير الحرص على تحيين المشروع السنوي للأداء لبرنامج القيادة والمساندة على ضوء نقاشات الميزانية بما يمكن من ضمان واقعية التقديرات و جدوى محتوى الوثيقة المحالة إلى مجلس النواب.

- مرحلة التنفيذ: يساند رئيس وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف رئيس برنامج القيادة والمساندة في تنظيم حوار التصرف من خلال إعداد الوثائق والتقارير اللازمة و يتم إثراءها ببيانات موضوعية حول الأداء (لوحات قيادة لمتابعة و تحليل الأداء ، المعايير المنهجية ، التوصيات والأدوات، أمثلة عن الممارسات الجيدة....)

- مرحلة إعداد التقرير حول التنفيذ: يحرص رئيس وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف على التثبت من احترام الهيكلية الموحدة لوثيقة التقرير السنوي للأداء الخاص بالبرنامج الملحقة بمنشور السيد رئيس الحكومة المتعلق بإعداد ميزانية الدولة للسنة. كما له أن يبدي رأيه حول هذا التقرير السنوي للأداء وأن يقترح جملة من التعديلات عند الاقتضاء.

3. علاقة رئيس برنامج القيادة و المساندة بالأطراف الأفقية الخارجية (الراجعة بالنظر لمهام أخرى)

3-1 علاقة رئيس البرنامج بمراقب المصاريف العمومية

يعقد رئيس برنامج "القيادة و المساندة" في إطار حوار التصرف منذ بداية شهر جانفي جلسات عمل مع مراقب المصاريف العمومية وذلك لمناقشة للمشروع الأولي للبرمجة السنوية للنفقات الذي تم إعداده.

وفي هذا الإطار يتعين على رئيس برنامج "القيادة و المساندة"

- تقديم البرمجة السنوية للنفقات الأولية الخاصة ببرنامجهم للحصول على تأشيرة مراقب المصاريف العمومية في أجل أقصاه 20 جانفي من السنة المالية المعنية. و يمنح هذا الأخير تأشيرته في أجل لا يتجاوز 15 يوما من تاريخ استلام البرمجة وذلك بالتنسيق مع مراقب المصاريف العمومية .
 - تحيين البرمجة السنوية للنفقات خلال السنة بالتشاور مع المكلف بالوظيفة المالية ثم إحالتها الى مراقب المصاريف العمومية للتأشير.
 - دعوة مراقب المصاريف العمومية للمشاركة في اجتماعات لجنة قيادة برنامج " القيادة و المساندة " وذلك بمناسبة إعداد ومتابعة تنفيذ الميزانية حسب الأداء.
 - مساندة البرنامج في وضع أنظمة الرقابة الداخلية.
 - تقديم تقريرا دوريا لمراقب المصاريف العمومية حول تنفيذ ميزانية السنة المالية السابقة . ومن جهته يتولى مراقب المصاريف العمومية متابعة كامل مسار تنفيذ ميزانية البرنامج وذلك في إطار الصلاحيات المخولة له.
- #### 3-2 علاقة رئيس " القيادة و المساندة " بالمتصرف في ميزانية الدولة:

تقوم علاقة رئيس برنامج "القيادة و المساندة" بالمتصرف في ميزانية الدولة على مبدأ الحفاظ على ديمومة ميزانية البرنامج فيما يتعلق بالاعتمادات المالية، الموارد البشرية و إطار الأداء وذلك بهدف التحكم في التوازنات المالية العامة لميزانية الدولة. ولهذا الغرض يتعين ترسيخ حوار تصرف و تعاون وثيق بين المتصرف في ميزانية الدولة و رئيس البرنامج خلال كامل مراحل دورة الميزانية.

- إعداد الميزانية: طبقا لقرار وزير المالية المؤرخ في 15 مارس 2019 والمتعلق بضبط روزنامة الميزانية، يجتمع المتصرف في ميزانية الدولة برئيس البرنامج يوم 20 أفريل و ذلك لمناقشة نتائج تنفيذ ميزانية و أداء السنة الفارطة (2020) إلى جانب تقديرات ميزانيات السنوات القادمة 2022 ، 2023 و 2024 و يعتبر هذا الاجتماع الأول نقطة مرجعية لكل من المتصرف في ميزانية الدولة و رئيس برنامج "القيادة و المساندة" خلال فترة إعداد الميزانية.

على ضوء نتائج الاجتماع الأول المنعقد في شهر أفريل و الأسقف المحددة يعرض رئيس برنامج "القيادة و المساندة" خلال جلسات المناقشة مشروع ميزانية برنامجهم (السنوية و على المدى المتوسط) على أنظار المتصرف في ميزانية الدولة.

اثر انتهاء مناقشات الميزانية يرسل رئيس برنامج "القيادة و المساندة" الى المتصرف في ميزانية الدولة نسخة محينة من الميزانية و من المشروع السنوي للأداء الخاص ببرنامجهم وذلك للتثبيت و التعديل إذا ما اقتضى الأمر (بموافقة رئيس البرنامج) قبل تجميعها و إرسالها إلى مجلس نواب الشعب.

ويقدم رئيس البرنامج إلى المتصرف في ميزانية الدولة جميع المعطيات المطلوبة لإعداد مذكرة الميزانية التي يتم إرسالها إلى مجلس نواب الشعب.

كما يقدم التقرير السنوي للأداء الخاص بالبرنامج الراجع له بالنظر في إطار تقرير المهمة إلى المتصرف في ميزانية الدولة للمناقشة و التثبيت ليتم إرساله كمرقق لقانون غلق الميزانية.

وفي هذا الإطار فان رئيس البرنامج مطالب بإعداد تقرير كل شهرين أو ثلاثة على تنفيذ ميزانية برنامجه (الاعتمادات بحسب طبيعة النفقة والموارد البشرية والأداء)

ويستعين هذا الأخير بالمتصرف في ميزانية الدولة في كل المسائل التي يمكن أن يكون لها تأثير على ديمومة ميزانية البرنامج و على سقف الموارد البشرية الذي تم التصويت عليه و جودة البرمجة الناجمة عن مناقشة الميزانية (الفصول 23 ، 24 ، 54 و 59 من القانون الأساسي للميزانية).

هذا ويمكن للمتصرف في ميزانية الدولة في إطار صلاحياته إبداء رأيه حول تقييم أنظمة الرقابة الداخلية.

كما يمكنه في إطار صلاحياته في مجال تقييم مخاطر الميزانية اقتراح تجميد اعتمادات البرنامج وذلك بالاتفاق مع رئيس برنامج "القيادة والمساندة"

- متابعة التنفيذ: اثر وضع الاعتمادات على الذمة يسهر المتصرف في ميزانية الدولة أساسا على:

- تقديم الدعم الفني لرئيس برنامج "القيادة والمساندة" بما يمكنه من تنفيذ وقيادة برنامجه.
- التنسيق المستمر مع رئيس البرنامج لمتابعة ومراقبة تنفيذ الميزانية من خلال التقارير الدورية.
- اللجوء إلى الإجراءات الوقائية اللازمة المنصوص عليها بالقانون الأساسي للميزانية بالتنسيق مع رئيس البرنامج ومراقب المصاريف العمومية وذلك لضمان مبدأ الانضباط في الميزانية.

ولهذا الغرض فان المتصرف في ميزانية الدولة مدعو للمشاركة في اجتماعات لجان قيادة البرامج ولجنة المتابعة والتقييم الوزارية وذلك في إطار اعداد ومتابعة تنفيذ ميزانية المهمة.

3-3 علاقة رئيس " القيادة والمساندة" بالمحاسب العمومي (أمين المصاريف للوزارة)

يلعب أمناء المصاريف للوزارات دورا رئيسيا في إرساء منظومة إصلاح الميزانية. وفي انتظار مزيد تطوير منظومة المحاسبة العمومية نحو نموذج أكثر حداثة خاصة من خلال تركيز المحاسبة العامة وإرساء نظام الرقابة الداخلية المحاسبية، فانه يتعين على كافة المحاسبين العموميين ضمان مسك محاسبة منتظمة سليمة وذات مصداقية.

وفي هذا السياق يتولى رئيس برنامج " القيادة والمساندة" "باعتباره حلقة أساسية ضمن سلسلة آمري الصرف ترسيخ نظام تصرف تشاركي مع أمين المصاريف قصد تبادل المعلومات الميزانية والمحاسبية للدولة بما يمكن من مسك سجلات محاسبية أكثر مصداقية واحترام الإجراءات المحاسبية.

هذا وباعتبار الخبرة المكتسبة في مجال الحسابات العمومية، فان أمين المصاريف مدعو لتقديم التوصيات اللازمة بما يستجيب الى تطلعات رئيس البرنامج فيما يتعلق بفهم وتحليل نظام التصرف في ظل إطار تربي و مناخ اقتصادي و مالي و معلوماتي متشعب.

نظام اللجان

لجنة المتابعة والتقييم الوزارية

- رئيس المهمة و/ أو من ينوبه
- رؤساء البرامج
- مسؤولي الفاعلين العموميين
- مسؤولي الوظيفة المالية ،
- الموارد البشرية و المساعدة على القيادة.
- المتصرف في ميزانية الدولة
- مراقب المصاريف العمومية

لجنة قيادة البرنامج

- رئيس البرنامج
- رؤساء البرامج الفرعية
- رؤساء المؤسسات العمومية ذات صبغة ادارية
- مسؤولي الفاعلين العموميين
- مسؤولي الوظيفة المالية ،
- الموارد البشرية و مساعدة القيادة
- المتصرف في ميزانية الدولة
- مراقب المصاريف العمومية

لجنة قيادة البرنامج الفرعي

- رئيس البرنامج الفرعي
- رؤساء الوحدات العملياتية
- مراقب المصاريف الجهوي بالنسبة للبرامج الفرعية الجهوية

و.ع فريق تنسيق و متابعة تنفيذ الأنشطة

- رئيس الوحدة العملياتية
- ممثلي مختلف الهياكل
- الراجعة لها بالنظر

- الوحدات العملياتية
- ممثلين من مختلف الهياكل من مراكز المسؤوليات